

البرلمان



نشرة نصف شهرية تصدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني | العدد الثلاثون: الأربعاء 20 / 1 / 2010 م - 4 صفر 1431 هـ

**نواب التشريعي: زيارة الوفد البرلماني
بداية لكسر الحصار السياسي واعتراف
أوروبي ضمني بالتشريعي والحكومة**

أكد عدد من نواب المجلس التشريعي أن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي تشكل اختراقاً سياسياً واعترافاً أوروبياً بالمجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية الشرعية. وعبر النواب في تصريحات منفصلة مع "البرلمان" عن أهمية هذه الزيارة في نقل معاناة شعبنا الفلسطيني عن قرب إلى تلك الدول التي تمثل 12 بلداً أوروبياً.

ص 6-7

التشريعي يستقبل وفداً برلمانياً أوروبياً يضم 50 نائباً يمثلون 12 دولة أوروبية هو الأكبر منذ فرض الحصار

د.دويك: الاتجاه الشعبي البرلماني يسير في الاتجاه الصحيح، ويشق طريقه باطراد لتغيير المعادلة الراهنة

د.بحر: يدعو الوفد للضغط على اللجنة الرباعية والاتحاد الأوروبي لرفع الحصار وإعادة الاعمار

رئيس الوفد: من يستخدم الفوسفور الأبيض عليه أن يحاكم كمجرم حرب

من الجرحى الذين بترت أطرافهم وفقدوا أجزاء من أجسامهم وبصرهم خلال الحرب الأخيرة، وكان في استقبال الوفد وزير الداخلية النائب فتحي حماد وكلا من النواب دعاطف عدوان وديوسف الشرافي ود. سالم سلامة، ومشير المصري ود. محمد شهاب ود. خميس النجار ود. عبد الرحمن الجبل وجميلة الشنطي وهدي نعيم، بالإضافة إلى شخصيات وطنية ورؤساء بلديات. وقد أعرب أعضاء الوفد البرلماني الأوروبي عن صدمتهم من آثار الحرب التي شنتها "إسرائيل" على القطاع قبل عام.

كما التقى الوفد البرلماني مع لجنة "توثيق" لمحاكمة مجرمي الحرب في فندق الكومودور بغزة، وكان في استقبال الوفد عدد كبير من مسؤولي اللجنة وعلى رأسهم وزير العدل الفلسطيني محمد فرج الفول، وشرح أعضاء اللجنة للوفد بالأرقام حجم الدمار الذي لحق بجميع قطاعات شعبنا الفلسطيني جراء الحرب الصهيونية على قطاع غزة، وخاصة أنها تعد جرائم حرب ضد الإنسانية، كما دعا أعضاء "توثيق" أعضاء الوفد البرلماني للعمل لملاحقة مجرمي الحرب الصهيونية في المحاكم الدولية، كما التقى الوفد بعد وصوله قطاع غزة عدداً كبيراً من مؤسسات المجتمع المدني واستمع لطبيعة الأوضاع الصحية والاقتصادية والإنسانية ومواضيع متعلقة بالمرأة الفلسطينية. وقد غادر الوفد قطاع غزة مساء السبت بعد زيارة دامت يومين، ليتلقى مسؤولون في جمهورية مصر العربية وجامعة الدول العربية.



أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن الاتجاه الشعبي البرلماني في العالم يسير في الاتجاه الصحيح، ويشق طريقه باطراد لتغيير المعادلة الراهنة. وكان المجلس التشريعي استقبل ظهر الجمعة (٢٠١٠/١/١٥) وفداً برلمانياً أوروبياً يضم أكثر من ٥٠ نائباً يمثلون ١٢ دولة أوروبية، وكان في استقبال الوفد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي على رأس وفد كبير من نواب المجلس التشريعي وهم د. يونس الأسطل، د. سالم سلامة، د. دعاطف عدوان، د. عبد الرحمن الجبل، د. خميس النجار، د. يوسف الشرافي، د. أحمد أبو حلبية وجمال سكيك، يحيى موسى د. محمد شهاب، جمال نصار، مشير المصري وجمال الخضري، بالإضافة إلى عدد كبير من موظفي المجلس.

مؤتمر صحفي مشترك

وأوضح د. بحر في مؤتمر صحفي مشترك مع أعضاء الوفد الأوروبي أن إسرائيل عاقبت الشعب الفلسطيني على خياراته الديمقراطية بعد ظهور نتائج الانتخابات التي شهد العالم بنزاهتها، وذلك عبر فرض الحصار والإغلاق، بل وأقدمت على اختطاف أكثر من ٥٠ نائباً كان على رأسهم د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي، موضحاً أن هذا لم يحصل في أي دولة من دول العالم، وذلك بأن يختطف رئيس مجلس تشريعي منتخب ويمنع من أداء عمله. وطالب د. بحر أعضاء الوفد الأوروبي

السياسية، فغزة الآن محاطة بالعاز العالمي".

جولة ميدانية وشهادة حية

كما تفقد الوفد السبت (٢٠١٠/١/١٦) المناطق التي تعرضت للتدمير خلال حرب الفرقان، حيث التقى المواطنين الذين نجوا من الحرب في مناطق حي السلام وعزبة عبد ربه والعظاطرة و الفاخورة شمال غزة، وعائلة السمووني شرق القطاع. واستمع الوفد إلى العديد من روايات وقصص الحرب المأساوية التي عاشها أهالي المنطقة. كما استمع إلى معاناة عدد

كما زار الوفد البرلماني الأوروبي رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية في مقر مجلس الوزراء بغزة، وقال هنية خلال لقائه بالوفد السبت (٢٠١٠/٥/١٦) إن الحكومة الفلسطينية تسعى إلى بناء علاقات جيدة مع البرلمانات الأوروبية، معرباً عن أسفه لصعوبة الوصول إلى والتواصل مع تلك البرلمانات بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

من جهته قال كوفمان رئيس الوفد "إن ما رأته أعيننا في غزة يبعث على الألم والحزن، وأنه آن الأوان لإطلاق عملية الإعمار على حساب الضغوط والتوجهات

ويتكوّن الوفد الذي يزور القطاع بالتزامن مع تهديدات إسرائيلية بشن حرب جديدة على غزة، من أكثر من خمسين برلمانياً يمثلون ١٢ دولة أوروبية، هم أعضاء في البرلمان الأوروبي وبرلمانات أوروبية مختلفة ووزراء سابقين.

جلسة مشتركة مع التشريعي

وفي سياق متصل عقد نواب المجلس التشريعي جلسة مشتركة مع الوفد البرلماني الأوروبي تبادل خلالها الطرفان الآراء والأفكار والحديث فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والحصار الظالم المفروض على قطاع غزة.

أن يرفعوا الصوت عالياً بضرورة رفع الحصار أمام حكوماتهم، وأن يضغطوا على اللجنة الرباعية لرفع الحصار وإعادة اعمار غزة.

بدوره قال النائب البريطاني جيرالد كوفمان رئيس الوفد إنه فخور بالتواجد في مقر المجلس التشريعي المدمر الذي يرمز إلى الشرعية الفلسطينية والديمقراطية الفلسطينية التي لم تحترمها إسرائيل، وشدد كوفمان على أن "كل من يستخدم الفوسفور الأبيض خلال الحروب يجب أن يقدم للمحاكمة كمجرم حرب".

د.بحر في لقاء خاص مع "البرلمان":

**الوفد البرلماني الأوروبي ساهم في كسر الحصار السياسي
عن قطاع غزة**



أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي تمثل اعترافاً أوروبياً بشرعيتنا الديمقراطية، مشدداً على أن الوفد قد ساهم في كسر الحصار السياسي عن قطاع غزة. وأشار د. بحر إلى أن الوفد أبدى تفهماً للمعاناة الإنسانية وبكى لمشاهد الدمار المروعة جراء هجمة الاحتلال، متوقفاً أن يكون الحراك الدولي مستقبلاً

ص 3

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي لـ "البرلمان":

**زيارة الوفد الأوروبي البرلماني نوعية بكل المقاييس وتشكل
جهداً تراكمياً على طريق رفع الحصار**



أكد الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي هي زيارة نوعية بكل المقاييس، وتشكل جهداً تراكمياً على طريق رفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، موضحاً أن هذه الزيارة تشكل كسراً للحصار من ممثلين منتخبين، وتمثل رسالة فورية إلى العالم بضرورة رفع الحصار عن غزة. وشدد د. دويك على أن الحراك البرلماني

ص 2

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي لـ "البرلمان" :

زيارة الوفد الأوروبي البرلماني نوعية بكل المقاييس، وتشكل جهدا تراكميا على طريق رفع الحصار

الحراك البرلماني الأوروبي مهم وفعال وسيترك -بلا شك- آثاره على العالم الغربي برلمانيا وشعبيا



د.عزيز دويك

يسير في الاتجاه الصحيح ، ويشق طريقه باطراد لتغيير المعادلة الراهنة ، مشيرا إلى أن التاريخ سيسجل أن حصار ومعاناة غزة سبب رئيس في صحو واستيقاظ الكثير من الشعوب التي تنبض تعاطفا مع شعبنا الفلسطيني وتتحرق لنصرته بشتى الوسائل.

وتوقع خطوات برلمانية عربية ، مؤكدا أنه لا يجوز للبعد أن يتحرك فيما يبقى القريب صامتا أو متفرجا فيما الشعوب ، مشددا في الوقت نفسه على أن مقاطعة نواب فتح لزيارة الوفد إلى غزة تفتقد أي مبرر وطني أو سياسي أو إنساني.

أكد الدكتور عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي هي زيارة نوعية بكل المقاييس ، وتشكل جهدا تراكميا على طريق رفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة ، موضحا أن هذه الزيارة تشكل كسرا للحصار من ممثلين منتخبين ، وتمثل رسالة فورية إلى العالم بضرورة رفع الحصار عن غزة.

وشدد د.دويك على أن الحراك البرلماني الأوروبي مهم وفعال ، وسيترك -بلا شك- آثاره على العالم الغربي برلمانيا وشعبيا ، وأن الاتجاه الشعبي البرلماني

البرلماني على أنه اتجاه يسير في المسار الصحيح وسيشكل عنصر ضغط ليعبر واقع المعادلة القائمة. وقد طالبت من الوفد البرلماني خلال اتصال هاتفي به أن تتوحد البرلمانات العالمية في حركة نشطة تهدف إلى رفع الحصار عن قطاع وغزة، وأن تسمع صوتها وبالذات البرلمانيين الذين يمثلون الدول التي تقع على البحر المتوسط، كما طالبت بإيجاد محكمة تحاكم كل من يخالف حقوق المنتخبين في العالم، وما ذنب البرلمانيين المنتخبين عندنا الذين انتخبوا بطريقة ديمقراطية وسلمية، وما ذنبهم أن يتم اختطافهم واعتقالهم ومنعهم من ممارسة عملهم البرلماني.

لذلك إما أن تكون المحكمة مستقلة، وإما أن تتبع لمحكمة الجنايات الدولية. **هل تعتقد أن زمن التعاطف والانحياز الأعمى مع "إسرائيل" قد ولى، وأن "إسرائيل" قد أصبحت في موقع الإدانة والملاحقة اليوم إثر كشف جرائمها الموهلة في غزة؟**

أعتقد ذلك، وهذا كلام صحيح، ورئيس الوفد جيرالد كوفمان قد طالب بقوة العمل على ملاحقة ومحاكمة مجرمي الحرب، ولا ريب أن واقع المعاناة الإنسانية في غزة دفعه للمطالبة بذلك بالرغم من أنه يهودي الديانة.

ما تفسيرك للتلكؤ الدولي في التعاطي مع تقرير غولدستون، وخصوصا فيما يتعلق بعرضه على المؤسسات الدولية الأممية المختصة كمجلس الأمن؟

هناك واقعين يجب أن ننظر إليهما، واقع الحكومات والنفوذ المسيطر على هذه الحكومات، وواقع الشعوب ونظرتها الإنسانية لحقوق الإنسان وعدم رضاهم بواقع المعاناة، وحقيقة هذا يفسر الاختلاف في الحركة الراضة للحصار على مستوى الحكومات والحركة المضادة على مستوى الشعوب، وأقول بوضوح إن هناك ضغوطا أمريكية شديدة يتم فرضها من أجل النأي بتقرير غولدستون عن مؤسسات العدالة الدولية، والعمل على تفرغيه من مضامينه الأساسية، ولأسف فإن هناك تجاوبا لدى الكثير من الدول مع الضغوط الأمريكية مما يترجم في النهاية إلى تراجع عام في المواقف، وهو ما ألقى بظلاله السلبية على النتائج المترتبة على عرض تقرير غولدستون على المؤسسات الدولية.

هل تعتقد أننا يمكن أن نبلغ مرحلة نشهد فيها قادة الاحتلال في قفص العدالة الدولية كمجرمي حرب؟

في الواقع فأنا أنظر إلى الاتجاه الشعبي

لقد كشفت الحربين الأخيرتين، الحرب على لبنان والحرب على غزة، وقوف الشعوب وقفة رجل واحد في مواجهة العدوان والصبر وتحمل العدوان وخيبة وفشل مخططي لغة الحرب في إنجاح مخططاتهم، كل ذلك دفع الغرب على مستوى الشعوب والمنظمات الأهلية والبرلمانيين إلى القناعة بأن هناك دولة تحرك الشر وأنها لا تمثل الحق كما كان ينظر إليها في الماضي، وقد رأى العالم الغربي الحركة الشعبية التي قادها النائب البريطاني جورج غالاوي وتحملت الكثير من المصاعب والمشاق ودفعت مبالغ باهظة من أجل دفع فك الحصار عن غزة، وهذا ما سترك أثره بلا شك، وأمل أن تسمر هذه الحركة النشطة التي تعبر عن حراك مهم وفعال على مستوى العالم الغربي، برلمانيا وشعبيا.

بدا واضحا أن العديد من البرلمانيين من أنصار "إسرائيل" قد غيروا مواقفهم وأصبحوا ناقلين عليها إثر الحرب الأخيرة على غزة، وعلى رأسهم النائب البريطاني جيرالد كوفمان رئيس الوفد البرلماني الأوروبي الذي زار غزة مؤخرا.. هل يعبر هذا عن حالة طارئة أم أن هناك توجها حقيقيا؟

هذا اتجاه جديد في الأوساط الشعبية الغربية، وبداية جديدة دفعها واقع الحصار والمعاناة، والغرب يحركه المشاعر الإنسانية، وأقول ذلك عن تجربة شخصية ونتيجة احتكاكي بالشعوب الغربية والمواطن الغربي، فواقع المعاناة والحصار الذي تعيشه غزة قد حرك الشعوب، وإن معاناة غزة وحصارها سيسجل التاريخ أنه سبب رئيسي في تحرك هذه الشعوب واستيقاظها ورفضها للظلم سواء في الدول الغربية أو الدول العربية.

ما الذي حققته زيارة الوفد البرلماني الأوروبي فعليا على أرض الواقع؟

للحقيقة فإن كثيرا من الأمور لا نستطيع أن نثبت نتائجها الفورية مباشرة، وإن كان في زيارة الوفد الأوروبي إلى غزة حققت أهداف قريبة فنستطيع أن نذكر منها أن هذه الزيارة قد جاءت بأكبر وفد دولي يمثل برلمانيين ولوردات من ١٢ دولة أوروبية، وبهذا المستوى هو يمثل أكبر وفد برلماني جاء من أوروبا إلى فلسطين في هذه المرحلة الحرجة التي يتفاقم فيها الحصار على قطاع غزة، وتزداد الهجمة الشرسة الممثلة في الاحتلال وأعدائه في المنطقة الذين يريدون أن يفرضوا حصارا مشددا على غزة، وهذا المجيء هو في حد ذاته هو كسر للحصار من ممثلي الشعوب المنتخبين، وهذا يعني أن هناك حركة أوروبية نشطة تعمل من أجل كسر الحصار وتحاول رفع المعاناة عن غزة.

أما عن النتائج البعيدة المدى فإن المجيء هو فك للحصار، ورسالة فورية إلى العالم أنه يجب رفع الحصار عن غزة.

وما القيمة السياسية التي يحملها الوفد الأوروبي الذي زار قطاع غزة مؤخرا؟

الحقيقة بلا شك أن ما جرى هو فاتحة خير إن شاء الله كي تنفتح شعوب العالم الغربي ومؤسساته ثم حكوماته على واقع المعاناة الذي يجب أن يزول. الأمر الآخر أنه سيكون لهذا المجيء من برلمانيين أوروبيين أثر واضح على البرلمانيين العرب الذين يتوقع أن يقوموا بخطوات مماثلة، لأنه لا يجوز أن يتحرك البعيد بينما القريب يبقى صامتا ويتفرج ولا يفعل شيئا لشعب تربطه علاقات أخوة ودين ولغة واحدة، لأن شعوبهم حية ترفض الحصار وذلك بما أنهم يمثلون هذه الشعوب التي تنبض تعاطفا مع شعبنا الفلسطيني وتتحرق لنصرته بكل الوسائل.

هل تعتقد أن الحراك البرلماني الدولي سوف يؤتي أكله خلال المرحلة المقبلة وقد يتطور إلى ضغط فاعل لرفع الحصار؟

الوفد البرلماني الأوروبي في زيارته الأخيرة.. ماذا يعني ذلك؟

واقع الانقسام الفلسطيني لا زال يلقي بظلاله على كل نواحي الحياة سواء على صعيد المجلس التشريعي أو المؤسسات السياسية الأخرى والعلاقات الوطنية بشكل عام، لكنني أعتقد أن ذلك لا يمكن أن يشكل مبررا أمام نواب فتح في غزة للاستنكاف عن أي جهد يدفع باتجاه رفع الحصار عن شعبنا ونقل معاناته للعالم الخارجي، وأعتقد أن هذه مهمة وطنية وإنسانية بالدرجة الأولى، وواجب وطني كان من الأحرى بنواب فتح أن يمثلوا له بعيدا عن الاعتبارات السياسية والفصائلية، فالوطن هو وطن الجميع، ويجب أن يحمل الجميع هم الوطن والقضية، كما أن المجلس التشريعي هو برلمان الجميع، وتحت قبته يستظل الجميع، ويفترض أن تحل كافة الإشكاليات تحت مظلته، إلا أن الاعتبارات الفصائلية تحول حتى الآن دون اعتماد رؤية وطنية سليمة تنأى بالبرلمان عن كافة أشكال التدابر والتناقض السياسي والوطني، ونأمل أن تتمكن في القريب العاجل من إعادة تقييم وضعنا الوطني الصعب وإعادة الاعتبار للمؤسسة التشريعية ويتم فتح مقر المجلس في رام الله، ويصار إلى عقد الجلسات بانتظام في الضفة الغربية وقطاع غزة على السواء، وذلك كي نواجه العالم بشكل موحد، ونتحدى الإجراءات الإسرائيليةية بعيدا عن التفرقة التي أهلكتنا.

لذلك كان صعبا على نفوسنا جميعا أن نرى نواب حماس ونوابا آخرين يستقبلون الوفد البرلماني الأوروبي ويبدلون جهدهم من أجل نقل صورة المعاناة للعالم الخارجي، فيما يقف نواب آخرون بعيدا عن دائرة المشهد دون أي مبرر وطني أو سياسي أو إنساني.

فحسب؟

انظر للأمر بشكل مختلف قليلا، وهو أن هذه الحركات والوفود التي تأتي صحيح أنها لن ترفع المعاناة لكنها ستوقظ ضمير البشرية على الواقع الذي يعيشه أهل غزة.

بالتأكيد هذه الوفود لن ترفع الحصار بشكل فوري، ولا يمكن أن يتم تحميلها بأكثر مما تحتمل، إلا أننا يجب ألا نبخسها حقها، وهو ما يعني أن الجهد الذي يترتب على زيارة هذه الوفود هو جهد تراكمي يصب إجمالا في خانة خدمة الهدف العام المتمثل في رفع الحصار، رغم تأكيدنا أن زيارة الوفد الأوروبي البرلماني لغزة هي زيارة نوعية بكل المقاييس.

هل يمكن أن تؤسس الوفود البرلمانية الأوروبية الزائرة لتلقي المجلس التشريعي الفلسطيني دعوات مستقبلية لزيارة برلمانات أوروبية؟

أرجو ذلك، ونأمل أن يتمكن الوفد البرلماني الأوروبي وأعضاؤه الذين زاروا غزة من تحقيق الأثر المطلوب كما نتوقعه منهم، وأن يمهد ذلك لدعوات يتم توجيهها للمجلس التشريعي لزيارة عدد من البرلمانات الأوروبية خلال الفترة المقبلة.

لاحظنا ان هناك مقاطعة من جانب نواب كتلة فتح لاستقبال

سيسجل التاريخ أن حصار ومعاناة غزة سبب رئيس في صحو واستيقاظ الكثير من الشعوب التي تنبض تعاطفا مع شعبنا الفلسطيني وتتحرق لنصرته بشتى الوسائل

د.بحر في لقاء خاص مع "البرلمان"؛

الوفد البرلماني الأوروبي ساهم في كسر الحصار السياسي عن قطاع غزة

أتوقع حراكا دوليا أكثر فاعلية لنصرة قضيتنا الفلسطينية ومواجهة الحصار

الوفد أبدى تفهما للمعاناة الإنسانية وبكى لمشاهد الدمار المروعة جراء همجية الاحتلال



د. أحمد بحر

الدمار المروعة جراء همجية الاحتلال، متوقفا أن يكون الحراك الدولي مستقبلا أكثر فاعلية لنصرة قضيتنا الفلسطينية ومواجهة الحصار. إلى ذلك، أكد د.بحر أن سلطة رام الله تشكل المعيق الحقيقي لتلبية العديد من الدعوات البرلمانية الأوروبية التي تلقاها المجلس التشريعي خلال فترات زمنية سابقة.

أكد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي تمثل اعترافا أوروبيا بشرعيتنا الديمقراطية، مشددا على أن الوفد قد ساهم في كسر الحصار السياسي عن قطاع غزة. وأشار د. بحر إلى أن الوفد أبدى تفهما للمعاناة الإنسانية وبكى لمشاهد

أعتقد أن اللجنة البرلمانية المكلفة باستقبال واستضافة ومرافقة الوفد الأوروبي قامت بالاستضافة والمرافقة والتنسيق اللازم وقد نجحت في ذلك برئاسة دناذ المدهون، وكان أداؤها راقيا ومنظما، وقد شكر الوفد الأوروبي وعلى رأسهم جيرالد كوفمان كل الذين شاركوا في استقبال الوفد، وأنا هنا أوجه التحية للجنة البرلمانية التي أبلت بلاء حسنا في ترتيب والإشراف على زيارة الوفد البرلماني الأوروبي.

هل تعتقد أن سلطة رام الله وحركة فتح تلعب دورا سلبيا ومعطلا لجهود التواصل مع البرلمانات الأوروبية؟

نعم، لقد تلقينا دعوات من البرلمانات الأوروبية، ولكن المعيق الحقيقي هو سلطة رام الله الذي أحبطها للأسف الشديد.

لماذا لم تشارك كتلة فتح البرلمانية في استقبال الوفد البرلماني الأوروبي؟

نحن نؤكد أنه في كل مرة يتم دعوتهم إلى اللقاء والاجتماع بالوفود الزائرة، ولكن يبدو أن عندهم قرارا سياسيا بمقاطعة المجلس التشريعي وخاصة أنهم يمنعون الدكتور عزيز دويك من الدخول إلى مكتبه بل يعتقلون أبناء النواب ويطلقون النار على النواب ويبدو أن هذا القرار السياسي قد اتخذ بوضوح من أجل تعطيل وشل عمل المجلس التشريعي.

لماذا لم تشهد غزة مقدم وفود برلمانية رسمية.. بمعنى وفود مكلفة من برلمانات دولها وليس وفود ذات صفة حزبية؟

هذا كلام غير صحيح فالوفد الأوروبي الذي قد جاء هو جاء بصفة رسمية وجاء من ١٢ دولة وقد جاء سابقا وفد رسمي أتى بتكليف من البرلمان الأوروبي بصفة رسمية.

هل بالإمكان التعويل على وفود كسر الحصار التي تتقاطر تباعا على غزة، وهل يدخل ذلك ضمن إطار الإضافة السياسية المؤثرة أم الرافد المعنوي التضامني فحسب؟

لا شك في ذلك، هناك القوافل والوفود التي تأتي هي لتخفيف المعاناة الإنسانية عن شعبنا فتقدم الطعام والدواء وتقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، هذا كسر للحصار من الناحية الإنسانية وكسر للحصار من الناحية السياسية كما في الوفد الأوربي، وذلك تعبيرا عن تضامنهم واحترامهم لنتائج الديمقراطية التي حققها الشعب الفلسطيني، وأنا أتصور أن هذا الحراك سيساهم في كسر الحصار السياسي والاقتصادي وأن المزيد من ذلك سيرك العالم من أجل رفع الحصار عن غزة وخاصة بعد فشل الاحتلال الصهيوني في حربة الأخيرة في اجتثاث شعبنا.

هل أنتم راضون عن أدانكم البرلماني والأداء الحكومي والأهلي فيما يخص استقبال الوفود وتزويدها بالشروحات والمعطيات اللازمة، أم أن الأمر بحاجة إلى معالجات وجهود أعمق من ذي قبل؟

ومن أجل إبراز تقرير غولدستون لأن تقرير غولدستون هو الذي بين حقيقة هذا العدوان على الشعب الفلسطيني وهو مخالف لحقوق الإنسان واتفاقية جنيف الرابعة، ولو كان هناك إنصاف لتقديم لويس أو كامبو رئيس المحكمة الدولية لمجرمي الحرب قادة إسرائيل إلى المحكمة.

ولقد بعثت بعد أيام العدوان رسالة إلى أو كامبو رسالة بهذا الخصوص، ولكن الضغط الأمريكي يمنع الدول من تقديم قادة إسرائيل للمحاكمة، ولكن الحراك والفعل والتواصل هو الذي سيوصل شعبنا إلى الانتصار إن شاء الله.

ومن الحراك الذي نفتخر به الحراك التركي، وموقف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والموقف الأخير من إهانة السفير وعدم مقابلة بباراك فلم يكن ذلك إلا بصمود الشعب الفلسطيني ودماء الشعب الفلسطيني، وأردوغان ينتصر بهذه الدماء ويستنكر ويجرم الاحتلال، وبهذه المناسبة فنحن نعتز بهذا الوقفة ونطير رسالة شكر وتقدير إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ورسالة شكر إلى كل الوفود التي قدمت إلى غزة في لإحياء الذكرى السنوية لحرب الفرقان، مثل قافلة شريان الحياة برئاسة النائب البريطاني جورج غالاي، وزيارة الوفد الليبي ووفد الفنانين السوري والوفد الأردني وأخيرا زيارة الوفد البرلماني الأوروبي برئاسة كوفمان، وتحية إلى كل المتعاطفين من العرب والمسلمين.

لماذا يحجم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن زيارة غزة حتى الآن؟

نوضح لإخواننا البرلمانيين العرب كيف أن سفن كسر الحصار هي من أوروبا ومن شتى بقاع الأرض قد تحملوا الصعاب والمشاكل للقدوم إلى غزة ولكن أنتم إخواننا من العرب والمسلمين ما زلتم تحجمون عن زيارة غزة، ونحن حقيقة نطالبهم بأن يأتوا إلى هنا، ونطالب السيد عمر موسى أن يأتي إلى غزة ويشاهد الدمار والحصار ومعاناة الشعب في غزة، ودون الحصول على إذن من أحد.

وفي المقابل فإن صمود شعبنا الفلسطيني لكل المحاولات التي كانت تهدف إسرائيل من ورائها إلى اجتثاث حركة حماس واجتثاث روح المقاومة قد أفلح كل هذه المخططات، لذا فإن صمودنا يدفعهم لأن يتعاونوا مع حركة حماس وبعضهم ينادي برفع الظلم عن الشعب الفلسطيني في غزة، وأنا أتصور أن هذا بداية الحراك الحقيقي لنصرة القضية الفلسطينية، وخاصة أن الكثير منهم ينادون بتقديم مجرمي الحرب الإسرائيليين إلى المحاكم الدولية، وليس أدل على ذلك أنهم في بريطانيا قد رفعوا دعاوى لاعتقال قادة الاحتلال وعلى رأسهم ليفني وأولمرت.

في المقابل فإن الضغط الأمريكي المساند لإسرائيل بصورة مطلقة والتهديدات للدول التي تتعاطف محاكمها مع الفلسطينيين، ورغم أن هذا له أثر كبير، لكن في اعتقادي أن الحراك والحرية والديمقراطية في النهاية سوف تنتصر.

ما تفسيرك للتكاذب الدولي في التعاطي مع تقرير غولدستون، وخصوصا فيما يتعلق بعرضه على المؤسسات الدولية الأهمية المختصة كمجلس الأمن؟

هذا كله بضغوط أمريكية لأنها تدافع عن إسرائيل أكثر من إسرائيل نفسها، كما أن تقرير غولدستون الذي أدان إسرائيل هو في نفس الوقت إدانة لأمريكا، لأنها أيضا متورطة في العدوان على غزة فالسلاح والطائرات والقنابل والصواريخ هي أمريكية، وأمريكا زودت "إسرائيل" بالقنابل العنقودية والفوسفورية لإسرائيل وهذا كان واضحا للجميع.

لكن صمود شعبنا وإصراره على الثبات أيضا بمساندة أحرار العالم سواء برلمانيين أو أوروبيين عرب ومسلمين سيزيدنا قوة على قوتنا، ونحن كفلسطينيين سنلاحق العدو الإسرائيلي جيلا بعد جيل.

هل تعتقد أننا يمكن أن نبلغ مرحلة نشهد فيها قادة الاحتلال في قفص العدالة الدولية كمجرمي حرب؟

بإذن الله نعم، وهذا يحتاج إلى تواصل وحراك ويحتاج إلى أن نعمل ليل نهار من أجل إيصال صوتنا إلى العالم

المجلس التشريعي أخذنا كل العناوين، و سنتواصل معهم، وخاصة أنهم استعدوا لإرسال دعوات رسمية من برلماناتهم إلى المجلس التشريعي.

لاحظنا أن المواقف التي عبر عنها الوفد كانت شديدة بحق الكيان الصهيوني.. هل تعتقد أن هناك تيارا معتبرا داخل الغرب بات أكثر تفهما لحقيقة الصراع الفلسطيني - الصهيوني؟

لا شك في ذلك، وخاصة بعد تقرير غولدستون وبعد أن شاهدوا وسمعوا بأم عينهم ما جرى في غزة أعتقد أنه سيكون هناك حراكا أكثر فاعلية، وهذا ما وعدوا به وعلى رأسهم جيرالد كوفمان الذي طالب صراحة بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

بدا واضحا أن العديد من البرلمانيين من أنصار "إسرائيل" قد غيروا مواقفهم وأصبحوا ناقلين عليها إثر الحرب الأخيرة على غزة.. هل يعبر هذا عن حالة طارئة أم أن هناك توجها حقيقيا؟

أتصور أن بشاعة الإجرام الصهيوني في استعمال الفوسفور وقتل النساء والأطفال وتدمير المؤسسات والمساجد والمدارس والمصانع والمزارع، أصبح هذا الإجرام ماثرا اهتمام واستدعاء لعمل ونشاط لكل أحرار العالم ومنهم غولدستون اليهودي وجيرالد كوفمان اليهودي أيضا بغية الإساهم في وضع حد للجرائم الحاصلة والحصار المفروض، فإذا كان هؤلاء يهودا قد تعاطفوا مع الشعب الفلسطيني فهذا حراك مهم وانتصار واضح للقضية الفلسطينية.

تأسيسا على ذلك، هل تعتقد أن زمن التعاطف والانحياز الأعمى مع إسرائيل قد ولى وأن إسرائيل أصبحت في موقع الإدانة والملاحقة اليوم إثر تكشف جرائمها المهولة في غزة؟

لا أعتقد أن التعاطف مع الصهاينة قد ولى، وإنما بدأت الأمور الآن تتغير، وبدا أن هناك حراكا أوروبيا برلمانيا للتعاطف مع القضية الفلسطينية، وخاصة أن بعض الساسة وبعض البرلمانيين يتادون بالحوار مع حركة حماس، وبعضهم يؤكد أن حركة حماس قد جاءت بعد انتخابات حرة ونزيهة، وهذا باعتراهمهم وشهاداتهم على العملية الانتخابية التي جرت في العام ٢٠٠٦.

ما الذي حققته زيارة الوفد البرلماني الأوروبي فعليا على أرض الواقع؟

نؤكد أن هذا أكبر وفد برلماني يزور قطاع غزة منذ فرض الحصار منذ أربع سنوات، ومنذ أن نجحت حماس وضرب عليها الحصار، كما أن زيارة الوفد لها دلالة حيث تأتي في الذكرى السنوية لمعركة الفرقان، كما أن هذا الوفد البرلماني الكبير ساهم في كسر الحصار السياسي عن قطاع غزة، كما أكد أن زيارة الوفد البرلماني وعلى رأسه جيرالد كوفمان تمثل اعترافا بالشرعية الفلسطينية.

وقد زاد الوفد إيمانا بحق الشعب الفلسطيني في وطنه حينما زار المواقع المدمرة واستمع إلى شهادات الأطفال والنساء والرجال وهم يتحدثون عن مأساتهم الحقيقية، ولقد وصل الأمر بهم إلى حد البكاء، كما أن زيارتهم للمجلس التشريعي وعقد جلسة برلمانية مشتركة بين المجلس التشريعي وهذا الوفد الكبير وتبادل الآراء والاستماع المتبادل للآراء له دلالة واضحة في تفهمهم للقضية الفلسطينية وتأثرهم بما استمعوا وشاهدوا، وخاصة أنهم كانوا على نقاض ودمار المجلس التشريعي.

هل تعتقد أنهم سوف ينقلون ما شاهدوه إلى بلادهم؟

هم شاهدوا الحقيقة بأم عينهم، وهذا تأثر كبير بحيث أنهم فعلا حملوا هذه الصورة لنشرها في العالم. وأتصور بأن هؤلاء برلمانيون وسياسيون ويمثلون أحزاب مختلفة وشخصيات ذات وزن في بلدانهم وحينما عبرت في المؤتمر الصحفي أنه كسر للحصار فهو فعليا كسر للحصار السياسي، وسينقلون صورة للعالم، صورة حقيقية أولا عن مأساة الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال بعد المعركة الصهيونية واستعمال الفوسفور وقنابل الدايم المحرمة دوليا.

هل تعتقد أن هذه الزيارة تشكل اختراقا سياسيا يمكن أن يبنى عليها إجراءات ومواقف قد توسع من دائرة الرفض للحصار في العالم الغربي؟

لا شك في ذلك، وهذا يحتاج إلى تواصل مع البرلمانات، ونحن في



المجلس التشريعي يستقبل الوفد البرلماني الأوروبي . . ويرافق





زيارة المناطق المدمرة والفعاليات السياسية والاجتماعية



نواب التشريعي: زيارة الوفد البرلماني بداية لكسر الحصار

النائب / د. يونس الأسطل :



(بعض الحسّنات العاجلة والأجلة لستة وخمسين برلمانياً أوروبياً وفدوا على متن القافلة)

في رأيي لا يتوقع أن تكون لمثل هذه الزيارات نتائج سرّية كبيرة . ومع ذلك يمكنني تسجيل النقاط الأربع التالية:

١- حجم الوفد وتنوعه. إذ لم يسبق لوفد برلماني قد زارنا بعدد ينيف على خمسين نائباً. مع بعض الوزراء السابقين والقيادات الوازنة. فهو يمثل اثنتي عشرة دولة أوروبية. ومن بينهم خمسة عشر نائباً من البرلمان الأوروبي الموحد نفسه.

وكان أقصى وفد برلماني وصل إلينا هم الأتراك. فقد حضر سبعة عشر مع شريان الحياة (٣) وأكثرهم من حزب العدالة والتنمية الإسلامي. وقد سبق أن حضر برلمانيون من مصر والبحرين والكويت والأردن وغيرها.

٢- رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني. لا سيما المنكوبون فإذا كان الأمريكان وحلف الناتو يدعمون الصهاينة فإن النصارى طائفة مختلفة ممن قال الله فيهم: (وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافةً ورحمةً) الحديد (٢٧).

والمقصود بهم أتباع سيدنا عيسى عليه السلام المذكور في صدر الآية.

ومما يشهد بذلك قوله تعالى:

"وَلَنَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوْدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّا نَصَارَى" المائدة(٨٢).

٣- رؤية صورة مغايرة للصورة التي يقوم الصهاينة برسمها عن أنفسهم. وعن المقاومة والشعب الفلسطيني. من خلال اللوبي الإعلامي والسياسي المتنفذ في أوروبا والغرب عامة. حيث يظهرون أنفُسهم مظلومين يدافعون عن شعبهم أمام الإرهاب والإجرام الفلسطيني. والحقيقة أنهم لا يَرَقِبُون في مؤمنٍ إلا ولا ذمة. إذا بطشوا بطشوا جبارين. مثل عادِ الأولى. أو فرعون ذي الأوتاد.

٤- أخذ صورة حضارية عن المجلس التشريعي. وأخرى مشرقة عن الحكومة. حيث الاستقبال الحافل وكرم الضيافة. ثم وضوح الرؤية السياسية. والمطالب العادلة. والرغبة الصادقة في السلام والأمن القائم على العدل والحق. وعدم العدوان. وغير ذلك.

هذه الجولة اختراقاً نوعياً للحصار السياسي المفروض علينا وذلك من وجوه ستة على الأقل على النحو التالي:

(١) قبل أيام كانت السلطة المصرية قد أعلنت النائب السابق (جورج غالاوي) شخصاً غير مرحب به في مصر. ظناً منهم أنهم سيُشَرِّدون به من خلفه. فإذا البديل ستة وخمسون. وفيهم عددٌ من الوزن الثقيل. ولا سيما ذوو التاريخ الطويل في دعم بني إسرائيل.

(٢) وإذا كانت الإدارة المصرية قد حالت دون وصول كثير من الوفود السياسية والإعلامية. فإنها حين يتعلق الأمر بوفد أوروبي. فيه أكثر من رُبعة من البرلمان الأوروبي. فليس أمامهم إلا أن يؤدوا التحية. ويدخلون إلينا. كما لو أن المعبر حدود بين دولتين أوبيتين. ينتقل الدعايا فيهما بالبطاقة الشخصية.

(٣) وإذا كانت سلطة رام الله تزكم الأنوف بالعداية المضادة. فتصورنا انقلابيين. وقتلة وأصحاب الإمارة الغلامية. وتزرع عنا تاج الشرعية. فإن حضور هذا الوفد وأمثاله يمثل صفعلة ثقيلة على أمخاخ أولئد الدجاجلة المرتمين على أعتاب الصهاينة. وتحت أقدام الأمريكان.

(٤) وهو في نفس الوقت سَهَّم ثاقب في صدور الرباعية العربية المشاركة في حصارنا. المتربصة بنا الدوائر. وتسعى جاهدة لتركيعنا لشروط الرباعية الدولية. وهي شروط الأمريكان واليهود.

(٥) ويمكن اعتبارها ركلاً لسياسة الرباعية الدولية المشاركة في خفننا التي تعمل عَرَابةً للاحتلال في تصفية القضية الفلسطينية.

(٦) إنها أثارة على انتصار الدبلوماسية الحماسية التي تواصل جهودها بالليل والنهار سراً وعلانية. في غزة والضفة. ثم في دمشق والخارج. وإن مجيء هذا الوفد. وبهذا الحجم. لم يكن بسبب أريحية عند هؤلاء. أم لأنهم راوا في المنام ضرورة زيارة غزة. إنما هي الجهود المضنية في التواصل. وشرح المواقف. وهو ما دفعهم لرؤية ذلك بأنفسهم. وليكون مجرد تجشّمهم عناء السفر وتكاليفه. وفيهم العجزة والرجل الضرب. دليلاً على نفوذ النشاط السياسي للحركة الإسلامية في أعماق أوروبا.

وانسا أتوقع أن تؤتي مثل هذه الجولات البرلمانية أكلها في قادم الأيام. وليكم التوقعات الأبرز في ست نقاط كذلك:

١- فتح الطريق أمام زيارات قادمة. إذ إن المزيد من البرلمانيين الأوروبيين وغير الأوروبيين سوف يخفّون لزيارات لاحقة. تحقّق المزيد من الفنائم السياسية.

٢- إحراج البرلمانات العربية والإسلامية. وتحفيزهم على التحرك للزيارة. وما وراء الزيارة من نتائج من نتائج معنوية ومكاسب مادية.

٣- صناعة رأي عام ضاغط لإنهاء الحصار عن قطاع غزة تجاه المعاناة الإنسانية. بل واحترام نتائج الانتخابات النزيهة. والحفاظ على الخيار الحرّ للشعب الفلسطيني.

٤- فتح الطريق أمام زيارات متبادلة. فقد ثبت لدينا أن العالم في غياب عن حقيقة الواقع الأليم الذي يُمَرّ بشعبنا الفلسطيني. وأن التواصل معه يجلي الصورة. حتّى عند الشعوب العربية والإسلامية. وحتى إن كثيراً من الحكومات مضللة بفعل الزيارات المكوكية لعلباس. أو النفوذ الدحلاني. أو السفارات الفلسطينية التي لا يشكل الاحتلال أولوية في أجندتها. بل

إن بعضها مجتهد في خدمته. والعدو الأول. وربما الأوحّد. عندهم هو حماس والمقاومة.

٥- تبادل الخبرات والتعاون الإنساني فيما يتعلق بالعمل البرلماني. حيث سنّ القوانين. أو مساءلة الحكومة. والرقابة على أداء السلطة القضائية. وترشيد الإعلام. والتعليم والإدارة. والاقتصاد. وغيرها.

٦- ولعل الأهم من كل ذلك هو الرسالة الدعوية التي جعلتنا خير أمة أخرجت للناس. فقد أمرنا سبحانه أن نسمح لغير المسلمين أن يدخلوا ديارنا. وأوجب علينا أن نحافظ على أمنهم حتي يسمعون كلام الله. ولو برؤية أخلاقنا وتعاملنا الحضاري. ثم علينا أن نُبلّغهم مأمّنهم. فإن هذا الاحتكاك يريهم الإسلام العملي. فضلاً عن السماع النظري للإيمان والأخلاق ومبادئ حقوق الإنسان واحترام الحريات وغيرها مما تزعم الحضارة الغربية قصب السبق فيه.

النائب / د. محمد شهاب:



هذا الوفد البرلماني الأوروبي رئيساً وأعضاءً، والوفد عموماً ورثاسته من الوزن الثقيل والمستوى الرفيع على الصعيد الأوروبي خاصة والعالمي عامة. هم وفد مميز جداً ونوعي من الدرجة الأولى. هم على درجة كبيرة من الوعي والاستيعاب الشامل لما جرى من أحداث سياسية متعاقبة على الساحة الفلسطينية منذ الانتخابات التشريعية الأخيرة مروراً باختطاف النواب وفرض الحصار وجرائم حرب الاحتلال بهدف إسقاط الشرعية الفلسطينية ومعاقبة الشعب الفلسطيني على اختياره الديمقراطي.

وقد جاءوا ليشاهدوا بأم أعينهم أوضاعنا. وقد لمسنا تأثر الوفد وهو يستمع للمتضررين من ذوي البيوت المهدمة والمزروعات المجرّفة. والمصانع المدمرة وذوي الشهداء والجرحى والمعاقين جراء الحرب.

كان أثر الوفد بالغاً وهو يشاهد المأساة ويستمع لنبض الألم والوجع الفلسطيني الذي يتحمل مسؤوليته الاحتلال وأعدائه ثم أولئك الذين لا يحركون ساكناً في هذا العالم.

لقد قمنا في المجلس بتحميل الوفد رسالة واضحة ذات مضامين قوية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني ونيل حريته واستقلاله. وحقه في تقرير مصيره والاعتراف بنتائج الانتخابات وشرعيته المجلس التشريعي. والحكومة القائمة في غزة ودعم تنفيذ قرارات تقرير جولدستون وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين ورفع الحصار عن غزة ودعم المصالحة الفلسطينية ورفع الضيق الأمريكي على كل ذلك، وبنفس المضمون وبصوت عالٍ تحدث شعبنا الفلسطيني وذات الرسالة استمع لها الوفد وحملها بقوة وبنفس المضمون من أبناء شعبنا. ونسائه وأطفاله وشيوخه، وكان صوتهم عالياً ونبضهم صادقا. قولوا للعالم من حقنا أن نعيش في أرضنا. ارفعوا الحصار. افتحوا لنا المعابر ونحن بسواعدنا وأموالنا نبني بيوتنا ونعمر مصانعنا ونزرع أرضنا.

كما استوثق الوفد من صلابة شعبنا وتمسكه بخياره الديمقراطي وصموده على أرضه وثباته على حقوقه. واستوثقوا من تمسكه بحكومته الشرعية في غزة وبحركة حماس التي تقود مقاومته وتعيش مع آلام شعبها ولا تتوانى في إعاتنتهم وتحقيق الأمن والاستقرار والحاجات الأساسية لهم رغم الحصار والدمار.

هذا الوفد من أقوى المعاول التي ضربت جدر الحصار. ليس بكثرة عدد الزائرين. بل بنوعيتهم وثقلهم السياسي العالمي هذا الوفد له ما بعده. فهو يشكل بداية الانهيار لهذا الحصار. وبداية تمزق الصحيفة الظالمة التي تعاهد عليها أنظمة الظلم والطغيان في العالم.

ويشكل وصول هذا الوفد قوى ضغط متعددة الجوانب سواء في برلماناتهم أو في حكوماتهم وأحلافهم.

وقد كان للاستقبال الرائع والمنظم والنوعي التي أشرفت عليه هيئة رئاسة المجلس واللجنة المنظمة دوراً بالغاً ومؤثراً في نفسية الوفد كافة.

سيعود الوفد متسلحاً بالوثائق والشهداء ومواد القانون فقط. بل بقوة عاطفية هائلة ثم بقناعة عقلية ومنطقية راسخة كفى كفي لهذا الظلم والطغيان كفى لهذا الحصار والتآمر. كفى لهذه الدماء والدماء.

النائب / م. جمال سكيك:



في الحقيقة لقد جمعت هذه الحملة عددا كبيرا من البرلمانيين الذين لهم وزن على مستوى عالمي، حيث مثّلوا أكثر من ١٢ دولة منهم عدد كبير من البرلمانيين، وتعتبر هذه الزيارة حلقة من حلقات كسر الحصار الظالم على شعبنا، كذلك اطلعوا وسمعوا من المتضررين عن آثار العدوان الغاشمة على أهلينا وبشكل مباشر وشاهدوا حجم الدمار الذي خلفه الاحتلال إبان حرب الضرقان، كما بينت هذه الجولة مدى صمود أهلنا الأسطوري والتمسك بالأرض والمقاومة والأمل في المستقبل والوصول إلى الحرية من خلال توصيل رسالة أن هذه أرضنا وإننا هنا باقون إلى أن يتحقق النصر، كما أكدت هذه الزيارة أن هناك أحرارا في العالم يتواصلون مع شعبنا وهذا يؤكد على أن الحصار لايد أن ينكسر.

وكسر الحصار السياسي المفروض على قطاع غزة بات حقيقة طبيعة لأن المحتل أراد أن يحجبنا عن العالم وأن ينفرد فينا كشعب بعد أن تآخذل الكثير في الوقوف معنا، وهذه الزيارة البرلمانية تؤكد أن هناك تواصل على المستوى البرلماني في الدول العالمية سواء إسلامية أو أوروبية أو عربية، والتواصل أتى على مستويين: المستوى الشعبي والمستوى الرسمي، وهذا ما سمعناه مباشرة من أعضاء الحملة.

وهذا التواصل الإنساني وهذه الرؤية الواقعية وهذا الصدق فيما نعرض للعالم من موقف الحكومة الشرعية الفلسطينية بالتمسك بالثوابت بأنها لن تسلم وترفع الراية البيضاء على حساب القضية الفلسطينية وعلى شعبنا رغم المعاناة الشديدة، وقد سمعوا ذلك من أطفال وشيوخ ونساء ورجال تعرضوا إلى كل أنواع الدمار ولكنهم بفضل الله ثابتين مؤيدين لحكومتهم مؤمنين بالله ولا وأخيرا بأن النصر مع الصبر وأن النصر صبر ساعة.

النائب / إسماعيل الأشقر:



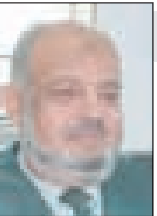
بداية نحن باسم شعبنا الفلسطيني نشكر كل المتضامنين الذين قدموا للتضامن مع شعبنا المحاصر بغزة وهذا يدل على أن هناك بقية من أحرار العالم موجودة على الصعيد الرسمي ومجموعة من هؤلاء النواب يمثلون أكثر من

١٣ بدولة أوروبية تريد أن تراجع حساباتها وتعيد النظر في الحصار الظالم على غزة، ونحن طالبناهم بالضغط على حكوماتهم لرفع الحصار الظالم خاصة أن الاتحاد الأوروبي هو الممول الرئيس للسلطة، وهم شاهدوا حجم الجريمة التي يرتكها الاحتلال نتيجة للحصار وأثار المحرقة الصهيونية وهو هو لوكوست على يد اليهود يدبر ويقام ضد شعبنا الأعزل الذي لا يمتلك من أسباب الدفاع عن النفس شيئا، هذا الهولوكوست صدم البرلمانيين وجعلهم ينظرون إلى الأمر نظرة واقعية فاحصة، وقد أفاد كوفمان رئيس الوفد أن من يستخدم الفوسفور الأبيض يجب أن يقدم كمجرمي حرب، وهم يجب ملاحقتهم في أي دولة دخلوها، هذا التضامن وإن كان غير كامل فإنه يعتبر مهما جدا وخطة جريئة لكسر الحصار، و نتمنى أن يتبناها خطوات أكثر جرأة من قبل الحكومات ويكون لها أثر على أرض الواقع لرفع الحصار الظالم عن شعبنا.

هذا أولى حلقات كسر الحصار السياسي عن المجلس التشريعي بالدرجة الأولى لأن هؤلاء قد طلبوا بأن يتم دعوة البرلمانيين من شعبنا للقدوم إلى البرلمانات الأوروبية ثم هم جلسوا مع الحكومة الشرعية وهم يعرفون أنها هي التي تمثل الشعب الفلسطيني وهي التي حصلت على الثقة. هذا كسر رسمي لهذا الحصار ولو بشكل غير معلن. الأمر الآخر أن هؤلاء البرلمانيون يمثلون ملايين الاوروبيين من المجموعات والتنظيمات والنخب السياسية والفكرية، وأن يأتي هذا العدد الكبير من البرلمانيين هو من أكبر حلقات كسر الحصار عن الحكومة، ونتمنى أن تتبعها موجات أكبر تكون منهيّة لهذا الحصار الظالم.

وما من شك أن هذه الجولات والمجموعات المتضامنة سواء من الرسميين أو المتضامنين أو البرلمانيين تمثل صوتا عاليا ومرتفعا وحرا يريد أن يقول أن ما يمارس ضد قطاع غزة هو جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي ونضم صوتنا حتى يحرر شعبنا من الاحتلال.

النائب / د. خميس النجار:



لقد كانت زيارة الوفد البرلماني الأوروبي ناجحة ومركزة وغطت الأهداف المراد منها، بداية من ترتيبات الاستقبال ومشاركة النواب في ذلك وعلى رأسهم الأخ د. أحمد بحر وجدولة نشاطات الزوار ومقابلة الأخ رئيس الوزراء إسماعيل هنية وحتى مغادرة الوفد مكرما معززا.

وقام الزوار بزيارة بعض مناطق التدمير وسمعوا من العائلات المنكوبة ووقفوا على حجم الدمار الذي سببه العدوان الغاشم على قطاع غزة، كما لمس الزوار من ناحية أخرى الأمن والنظام خلال مكوثهم في القطاع .

ولاشك أن هذا يعد اختراق واضح للحصار حيث شارك وفود من العديد من دول أوروبية تمثل ١٢ دولة ومثل أكبر تجمع برلماني يزور القطاع منذ بداية الحصار وقد سمعوا جيداً لكل الذين خاطبوهم بداية من الأخ د.أحمد بحر والأخ رئيس الوزراء.

وحسب اعتقادي أن كثير من الاستفسار والأمور الغير واضحة لهم من خلال طرح الأسئلة على الأخ أبو العبد وإجابته على استفساراتهم أصبحت الكثير من الأمور واضحة وجليّة لهم وكانوا شاكرين لكل من قابلهم وشارك في ضيافتهم، ولمسنا منهم تعاطف قوى لقضيتنا ولوضعنا الاقتصادي، أصبحت لدى العديد منهم قناعات مختلفة وإيجابية حول القضية الفلسطينية بالمقارنة لما كان يدور في نفوسهم قبل هذه الزيارة ،ومن المؤكد أن ثمار هذه الزيارة ستكون ايجابية بوضوح، لكن يجب علينا التواصل مع مختلف النواب الذين شاركوا في هذه الزيارة ونطلب منهم بوضوح وقوة الوقوف مع الحق ومساندة قضيتنا العادلة و لرفع الحصار الجائر عن القطاع، وأن الثمار تأتي بعد النضوج وتكامل الأفكار وشرح ما نعانيه كمما لا بد من مراسلة البرلمانات الأوروبية عامة، وصفة البرلمانيين الأتراك لأننا وجدنا منهم تعاطف قوى في كافة قضيانا وهم اقرب إلينا دين ودينا.



حصار سياسي واعتراف أوروبي بالتشريعي والحكومة

النائب / د. أحمد أبو حلبية:



من أهم ما حققته زيارة الوفد البرلماني الكبير، أو لا كسر الحصار السياسي على قطاع غزة و الاطلاع المباشر على الواقع الأليم الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني جراء الحرب الظالمة

التي شنها الكيان الصهيوني على قطاع غزة في أواخر ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩، كما حققت هذه الزيارة أننا استطعنا أن نعرف أنه في العالم الغربي أناساً على المستوى البرلماني يحرصون على نصره هذا الشعب، ويستنكرون جرائم الحرب الصهيوني و الحصار الظالم، كما أن هذه الزيارة حركت كوامن في نفوس ذلك الوفد البرلماني رجالا ونساء من أجل التحرك العاجل والفوري لنصرة قطاع غزة وأهل قطاع غزة.

الأمر الرابع أن هذه الزيارة سيكون لها أثرها الكبير الايجابي في مرحلة قريبة جداً وذلك لفرض استنكار الشعوب الأوروبية للحصار الظالم وجرائم الاحتلال الصهيوني لدى المحاكم الدولية والوطنية.

وهذه الزيارة شكلت خرقاً سياسياً للحصار الظالم المفروض على قطاع غزة وسيكون لها أثراً غير سياسية إنسانية واقتصادية على الواقع في قطاع غزة، وأتوقع أن يكون لهذه الزيارة آثاراً ايجابية على الواقع في غزة وعلى واقع تحريك الشعوب، وفي مقاضاة الكيان الصهيوني، ومن خلال الاستنكار الظالم في قطاع غزة، ومن خلال دعم القوافل التي تأتي لكسر الحصار من خلال دعم الأجهزة والاحتياجات .

النائب / د. عاطف عدوان :



هذه الزيارة للوفد البرلماني الأوروبي تدل على أن ما نقل من معلومات عبر الإعلام لم تكن لتعطي الصورة الكافية بحجم الدمار الذي لحق بشعبنا، كما قدمت الزيارة للوفد معاناة شعبنا على أرض الواقع لأنه عاش جزءاً من هذه المعاناة على المعابر ومن خلال زيارتهم الميدانية، وشاهدوا كيف يؤثر الحصار على برلمانات أوروبية، فما بالك بالحصار على شعب بعد أن شاهدوا الدمار الذي لحق بشعبنا.

كما أن زيارتهم كان لها أثر كبير لأن حجم الوفد الكبير ضم ٥٧ عضواً ومثل أكثر من ١٣ دولة وتاريخياً لم يحدث أن أتى إلى فلسطين وفد بهذا الحجم، كما شكل ذلك رافعة نفسية لشعبنا، وشاهدنا الناس وهم يراقبون ويحتشدون حول الوفد، ثم هناك وعوداً سمعناها وهم يمثلون هذا القطاع الكبير من الدول أنهم سيجندون أنفسهم للعمل على رفع الحصار والتخفيف من معاناته والضغط على الجهات الرسمية في بلادهم لتنفيذ هذه الوعود، وهذه قضية مهمة جداً، ثم كون أنهم قد جلسوا مع رئيس الوزراء الشرعي فهذا يعد اعترافاً ضمناً بشرعية حكومتنا حسب القانون والدستور، كما أنه هناك قضية مهمة وهي التواصل مع البرلمان الفلسطيني فهم اعتبروا أن هذا البرلمان يمثل مؤسسة شرعية منتخبة من قبل أبناء شعبنا وأن قدومهم للمجلس يمثل ذلك اعترافاً بالشرعية الدستورية التي حصلت عليها قائمة التغيير والإصلاح في الانتخابات، بالإضافة إلى ما يمكن أن يثمر عن دعم وملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين في المستقبل، هذه قضايا إيجابية رسختها زيارة الوفد وأكدت عليها وهذه الزيارة كان لها آثار إيجابية.

كما تمثل تلك الزيارة اختراقاً للحصار السياسي المفروض على قطاع غزة لأنه علينا أن نتذكر أن أوروبا وضعت حماس على قائمة الإرهاب، فعندما تأتي الوفود الأوروبية بهذا العدد الكبير فإنما يؤكد ذلك على أن أوروبا تمر بحالة مراجعة حقيقة سياساتها التي اتخذتها تجاه حركة حماس، وعندما ترسل هذا العدد الكبير فهذا يمثل اعترافاً بحماس، وهذا الاختراق السياسي سيكون له ما بعده لأن الوفد البرلماني له داعمين كثر في البرلمانات الأوروبية.

النائب / جمال نصار:



تعد زيارة الوفد البرلماني الأوروبي بداية حقيقية لكسر الحصار السياسي والدبلوماسي والبرلماني، فلا ريب أن زيارة أكثر من ٥٠ نائباً أوروبياً لقطاع غزة تشكل الخطوة العملية لبداية فك الحصار، كما أنها تنقل صورة واقعية لما يجري في قطاع

غزة من خلال الاستماع لشهود العيان حول قصص واقعية لمأساة الحرب وما خلفتها على الإنسان والبيئة، كما ستنتقل الزيارة حجم الدمار على مختلف مناحي الحياة الفلسطينية للعالم الغربي خاصة الأوروبي، فقد استمع النواب عن المعاناة الحقيقية والمؤامرة التي تحاك لتعطيل عمل المجلس التشريعي الفلسطيني، وهذه الزيارة توجت جميع الزيارات التي سبقتها بنوعية الزائرين وبالتالي فهي اختراقاً حقيقياً للبرلمانات الأوروبية، وهذا أول خرق للحصار من مجموعة ذات تأثير كبير في دولهم وبرلماناتهم، ومما يبدو فإن هذه الزيارة ستستبقي زيارات أخرى لما وجدوا من أثر عميق في نفوس هؤلاء النواب، وأنا أتوقع زيارات قريبة جداً إذا أحسنا استثمار هذه الزيارات بشكل كامل من خلال المتابعة والتواصل مع النواب كل في مكانه، وهذا يتطلب بذل جهد كبير منا في إطار المتابعة مع هؤلاء البرلمانيين. وأكد أن هذا يشكل تحدياً جديداً لنا سيترتب عليه مسؤوليات جديدة في التواصل مع النواب الأوروبيين فيما يخص قضية الحصار وحركة حماس والقضية الفلسطينية.

لقد كنا نتوقع من عمرو موسى أن يكون حيادياً بين فتح وحماس وألا ينحاز إلى طرف دون آخر لأن هذا شأن فلسطيني داخلي، كنا نتوقع أن يكون أكثر قوة في كسر الحصار السياسي المفروض على شعبنا، كنا نتوقع منه أن يزور غزة على الأقل وأن يترجم القرار الذي اتخذته الجامعة العربية فيما يخص كسر الحصار ولكن ما جرى حقيقة لا يبشر بخير.

وأرى أن الجامعة العربية تمتشق الشعارات وتلوك المواقف الداعمة لقضيتنا فحسب دون فعل حقيقي، فلا قيمة للكلام إذا لم يترجم إلى واقع عملي، وواضح من أن الضغوط الأمريكية على الأنظمة العربية قد انعكست على واقع الجامعة العربية، وهذا ما نرفض أن يكون، إذ يجب أن تتحرر الجامعة من الضغوط وأن يكون لديها الاستقلالية والبعد عن التبعية السياسية.

النائب / جميلة الشنطي:



هذه الزيارة وبهذا الحجم والكم في النوع وفي عدد الدول وفي تمثيل كتل متعددة نقول نعم أن هذه الزيارة شكلت نقلة نوعية في تغيير وجهة النظر العالمية تجاه غزة، وفي كيفية التعامل معها، وأيضاً في التعامل مع الحكومة الشرعية في

قطاع غزة، لأنه في مرحلة سابقة كنا نرى إجحام الدول عن اللقاء مع الحكومة أو أعضاء البرلمان لأنهم كانوا يعتبرون أنفسهم استطلاعا للميدان فقط، لكن الوفد الذي جاء تم التنسيق له من خلال المجلس التشريعي وكانت لهم زيارة مع الحكومة والاستماع لها، وبالتالي هم استمعوا إلى الرأي الصحيح، وبالتالي هم سينقلون هذا الرأي إلى أوروبا مما سيشكل رأياً عاماً ضاغطاً على هذه الحكومات من أجل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

وهذه الجولة بحد ذاتها هي اختراق كبير من خلال زيارة وفد أوروبي رفيع المستوى وعلى هذا المستوى من القيادات والكتل، وهذا يعني أن كل الدول جاءت إلى قطاع غزة، ونحن نعتبر أن برلمانيي أوروبا يمثلون الوجهة الشعبية لأوروبا، وهذا يعطيني شعوراً أن هذه الشعوب مع الحق الفلسطيني وأنهم يقفون مع شعب غزة ضد الحصار والإجرام الصهيوني، وأن مجيئهم في هذا التوقيت في الذكرى الأولى للعدوان على غزة يشكل رفضاً منهم للعدوان الإسرائيلي.

كما أن هذه الوفود ستشكل عنصر ضغط على حكوماتها ونحن نعلم أن الحكومات سيصبح عندها تحولاً شعبياً ضاغطاً، ونعرف أن أوروبا كلها لديها قوى ضغط شعبي على الحكومات، وعندما يأتي البرلمانيون فإنهم يشكلون حالة ضغط على الحكومات أيضاً، وسنشهد كثيراً من الجولات وأتوقع أن تكون هناك جولات على مستوى الحكومات، وأتوقع أن يكون الوفد البرلماني استنباطاً واستطلاعاً للوفود التي سوف تأتي لاحقاً.

النائب / يحيى موسى:



لا شك أن مجرد حضور هذا الوفد بهذا العدد وهذا الثقل السياسي يمثل رسالة سياسية واضحة لكل العالم، بحيث أن الحصار السياسي على حماس بعد فوزها في الانتخابات لا يجوز وغير مقبول، وهذا الوفد باطلاعه على الأوضاع هو ممثل لأهالي القطاع في الخارج لشرح قضيتنا خاصة

في الأوساط البرلمانية، لأن كل عنصر منهم سيذهب لبرلمانهم ويقدم تقريره عن الزيارة والرسالة التي تم تحميلها له من خلال الزيارة، وهذا سينقل حركة الاحتجاج على الكيان الصهيوني على أكبر كم من البرلمانيين ويمثل ضغطاً سياسياً على الحكومات في أوروبا إذا علمنا أن دعم "إسرائيل" جاء من أوروبا وخاصة فيما يتعلق بالدعم الاقتصادي، لذلك هذا الأمر له مفاهيم متعددة ومستمرة في الضغط على الكيان، واليوم نشهد في بريطانيا حركة تضامن ضخمة وسط البرلمانيين حيث كان من المقرر الاجتماع لبحث كيفية تبلور مشاريع لدعم قضيتنا الفلسطينية والتخفيف من معاناة شعبنا في قطاع غزة المحاصر منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وزيارة هذا الوفد بحد ذاته لها آثاراً كبيرة لا تقف عند هذه اللحظة وإنما سلسلة إيجابيات متلاحقة سنشعر بها في الشهور القادمة، كما من المهم التنويه أنهم كانوا معنيين بالأهداف السياسية وخطابهم أمام المجلس التشريعي والحكومة يعبر عن هذا الهدف لما ورد في أقوالهم أنهم سيعتبرون عام ٢٠١٠ عام العمل السياسي لصالح قضيتنا، والمطلوب للقضية الفلسطينية هو الدعم السياسي، واليوم نشهد تحولاً مهماً في أوروبا عند الكثير من البرلمانيين خاصة بعد جرائم العدوان على غزة، وهذه الزيارة مهمة ومطلوب متابعة العمل مع الفرق التي زارت غزة وهناك إصرار مع هذا الوفد أن يلتقي نواب المجلس التشريعي في بلاده عبر إرسال دعوات لأعضاء التشريعي لكي نلتقي في دولهم.

ما يتعلق بالمؤامرة على فلسطين فهي مؤامرة دولية وليست فقط صهيونية بل تشترك فيها قوى عالمية، تشترك فيها أمريكا والاتحاد الأوروبي ويشترك فيها قوى إقليمية، والحصار الاقتصادي أو السياسي هو في إطار ما يشبه الحرب الكونية على حماس والمقاومة الفلسطينية، لذلك إزالة هذا الحصار ليس هينا وإنما بحاجة لجهود ضخمة في الإطار المحلي، أيضاً بتحقيق الوحدة والإطار العربي للضغط بأن يقوم بدوره وكذلك الإطار الدولي، بدون تلك المحطات لا يمكن اختراق الواقع، لكن كل عمل يمثل خطوة مهمة في اتجاه اختراق الحصار السياسي.

النائب / هدى نعيم:



زيارة الوفد البرلماني لغزة تعد خطوة نوعية باتجاه فك الحصار عن قطاع غزة، من وفد برلماني رفيع المستوى ومختلف في توجهاته وانتماءاته السياسية، فقد غلب على معظم الوفود السابقة أنها إما لبرلمانيين من أحزاب معارضة

من داخل حكوماتهم أو ممثلين عن جهات حقوقية، فهذا الوفد يضم لوردات وأعضاء برلمانات ممن يمثلون أحزاباً حاكمة في بلدانهم وهذا يعد تطوراً نوعياً، وتأكيداً على أن سياسة العزل والحصار إلى زوال وأن الانفتاح على حركة حماس وحكومتها قادم لا محالة، لأن القناعات لدى الجميع أن الحصار لا فائدة منه بل كان له سلبيات عديدة.

كما أن هذه الخطوة ستشجع الكثيرين من الاحتفاء بهذه الخطوة والقدوم إلى غزة مما سيجعل الاحتلال في عزلة وليس نحن، وهذه الوفود ستحمل رسائل إنسانية وسياسية خاصة أنها عايشت المعاناة في قطاع غزة ورأت الضحايا، وهذا سيكون له دور كبير في فضح جرائم الاحتلال وسياسته وفي فضح كل من يدعم أو يشارك في هذه الجرائم.

هذه الوفود تحدثت بصراحة أنها تشعر بمسؤوليتها تجاه الشعب الفلسطيني، وإن لم يتمكنوا من منع الحرب على غزة فإن مسؤوليتهم التي شعروا بها أنهم يجب أن يقفوا ضد هذا الحصار الظالم على غزة، وهذه النبذة وهذه المسؤولية والصدق لهجة قوية سمعناها. نتمنى من البرلمانات العربية والإسلامية بأن تحذو حذو هذه البرلمانات الغربية لأنه الأجدر بهم أن يقوموا بتطبيق قرار جامعة الدول العربية القاضي بكسر الحصار عن غزة هذه خطوة نتوقعها من إخواننا العرب.



صرخة في قلب الصمت والمؤامرة..



بقلم /
مؤمن بسيسو

زيارة الوفد البرلماني الأوروبي لقطاع غزة مؤخرًا تشكل صرخة مدوية في قلب حالة الصمت والمؤامرة التي تُحكم خناقها على الفلسطينيين في قطاع غزة، وتحيط بهم إحاطة السوار بالمعصم، بل إحاطة جبل المشنقة الذي يلتف رويدًا رويدًا حول رقبة أهالي القطاع، في استهداف متصاعد يرمي إلى مساومة مكشوفة وابتزاز مفضوح بحقهم، دون أن يبادر موقف دولي حقيقي وفاعل لإيقاف، أو على الأقل، كبح المأساة التي يغرق فيها قطاع غزة منذ عدة أعوام.

لم نشهد سوى موقف تركي أصيل يُعلي الصوت في وجه صلف و عنجنية الاحتلال، وتفعيل لأدوات الضغط المتاحة، وما دون ذلك صامت على المذبحة وشاهد عليها، أو متواطئ وشريك فيها، وليس في ذلك سبيل آخر.

وحدها القوافل والوفود، الشعبية والبرلمانية، اخترقت جدران الصمت والمؤامرة، وتجاوزت أشكال الضغط والترهيب، وتحدثت سياسة النظام الإقليمي والدولي التي لا تلقي بالا لمعاناة الشعوب، ولا تعبر اهتماما سوى مصالحها "المقدسة" التي تتأسس دوماً على كرامة الأحرار وجماع الأبرياء.

حطّ الوفد البرلماني الأوروبي رحاله على أرض غزة الصامدة على مدار يومين كاملين، ولأول وهلة كنا ندرك تماماً أن هذه الزيارة لا تشكل حلاً سحرياً لمعضلة الحصار، ولم يخالفنا أدنى شك أنها لا تملك القدرة على تحقيق اختراق نوعي فوري لجدران المؤامرة التي فرضها النظام الإقليمي والدولي.

ما حدث يشكل تطوراً نوعياً بكل المقاييس، ويشكل إضافة حقيقية للجهد التراكمي الذي يتوالى تترى في إطار نقب جدران الحصار، ولن نلبث طويلاً حتى نكتشف أن الوفود والقوافل التي تتجشم عناء بلوغ غزة، وما سيبتعها من حراك على أكثر من مستوى وصعيد، قد كان لها أثرها الكبير وفعاليتها الواضحة، وأنها شكلت -بحق- مفتاح الانتقال إلى مرحلة جديدة ملؤها الخير والاستبشار.

لن نرفع السقف عالياً جراء هذه الزيارة وسواها، لكننا يجب أن لا نبخسها حقها الأصيل، فالأمور بخواتيمها، ولن يطول بنا الأمر حتى نكتشف أن إرادتنا الراسخة وعزمنا الملتهب قد أثمرت ثماراً يانعة سوف تنعكس على صفحات قضيتنا الوطنية عزّة وإشراقاً.

لا نحتاج سوى إلى مزيد من الصبر والثبات والعزم والإرادة. ومزيد من الحكمة وسعة الأفق والمرونة في الدوران مع متطلبات الواقع السياسي الراهن، لنحصد الخير الوفير ونلتمس أهدافنا الوطنية الأصيلة ونخرج من شرنقة الحصار المفروض. وما ذلك على الله بعزيز.

رئيس الوفد البرلماني الأوروبي أشاد بحسن الضيافة والاستقبال

التشريعي يكرم اللجنة المنظمة التي أشرفت على زيارة الوفد البرلماني الأوروبي للقطاع



أعضاء اللجنة المنظمة لفعاليات الوفد البرلماني الأوروبي

د. نافذ المدهون

مدير عام المجلس التشريعي رئيس اللجنة

مؤمن بسيسو

مدير عام الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة والبروتوكول عضواً

عبد القادر أبو النور

مدير عام مكتب رئاسة المجلس عضواً

ماجد الزبدة

مدير البروتوكول والعلاقات العامة عضواً

أكرم السحار

منسق اللجان عضواً

حسام جحجوج

منسق الدائرة الإعلامية بالمجلس عضواً

محمد رضوان

مدير العلاقات الخارجية في كتلة التغيير والإصلاح عضواً

د. بحر لجنة شؤون المجلس على ثقتها البالغة للجنة. مؤكداً أن اللجنة تعزز بالثقة الكبرى التي منحت لها من قبل رئاسة المجلس التشريعي. وشدد د. المدهون على أن المجلس التشريعي يمر بحالة تطور مطردة في الأداء البرلماني على مختلف مستوياته. ومن بينها المستوى الإداري والتنظيمي. ما يضعه بحق في صدارة المؤسسات ذات القدرة النوعية على مواكبة الأحداث والمستجدات. واستيعاب التطورات والمتغيرات. وابتداع الأنشطة والأعمال والمهام ذات التأثير المهم والفاعلية الكبرى وطنياً.

وكان رئيس الوفد البرلماني الأوروبي قد أشاد قبل مغادرته القطاع بحسن الضيافة والاستقبال التي حظي بها الوفد من قبل المجلس التشريعي. معبراً عن أمنيته في زيارة القطاع مرة أخرى.

كرم المجلس التشريعي اللجنة المنظمة التي أشرفت على ترتيبات استقبال الوفد البرلماني الأوروبي ورعت سائر الفعاليات الخاصة به في إطار زيارة الوفد التي استمرت يومين.

وقد تشكلت اللجنة بقرار من لجنة شؤون المجلس وتم تكليفها بمتابعة استقبال الوفد البرلماني الأوروبي وإعداد جدول خاص لزياراته وفعالياته المقررة خلال اليومين اللذين قضاها في القطاع. ويرأس اللجنة د. نافذ المدهون مدير عام المجلس التشريعي. وتضم في عضويتها كلا من مؤمن بسيسو مدير عام الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة والبروتوكول وعبد القادر أبو النور مدير عام مكتب رئاسة المجلس وماجد الزبدة مدير البروتوكول والعلاقات العامة وأكرم السحار منسق اللجان وحسام جحجوج منسق الدائرة الإعلامية بالمجلس.

وقد أثنى د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس على الدور المميز الذي اضطلعت به اللجنة فيما يخص إجراءات استقبال وترتيب فعاليات الوفد الأوروبي طيلة فترة مكوثه داخل القطاع. مؤكداً أن اللجنة قد أثبتت مدى القدرة العالية التي يتمتع بها المجلس التشريعي. ومدى استطاعته على استيعاب كافة المتغيرات ومن بينها القدرة المتجددة على استقبال الوفود ونقل الصورة الحقيقية لهم. والقدرة على إحداث حالة من النقاش السياسي في أوساطهم بما يساهم في تغيير القنوات السياسية الخاطئة التي حاول الاحتلال الصهيوني وأعدائه زرعها في عقول الساسة الدوليين طيلة العقود الماضية. بدوره شكر د. المدهون مثلاً عن اللجنة المنظمة

